الإخبات في القرآن الكريم

(دراسة موضوعية)

إعداد

د. أريج إبراهيم الخميس

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، التفسير وعلوم القرآن،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحدود الشمالية، رفحاء،

المملكة العربية السعودية

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ۝٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ۝٣٥ ﴾ [سورة الحج:٣٤-٣٥].

الإخبات في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

أريج إبراهيم علي الخميس.
قسم الدراسات الإسلامية، التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحدود الشمالية، مدينة رفحاء، المملكة العربية السعودية.
الايميل: alkhamis542@gmail.com

ملخص البحث: يتناول هذا البحث مفهوم الإخبات كما ورد في القرآن الكريم، ودلالاته في السياق القرآني، وصفات المخبتين وآثار الإخبات في بناء الشخصية الإسلامية، وقد ورد لفظ الإخبات في القرآن الكريمِ في ثلاثة مواضع فقط: موضع في سورة هود، وموضعين في سورة الحج. وتظهر هذه المواضع أن الإخبات صفة ملازمة للمؤمن في ماضيه وحاضره، إذ يجمع بين الانقياد لأمر الله والخضوع له، مع الطمأنينة إليه والإنابة بين يديه. ويرتبط الإخبات بألفاظ قرآنية أخرى مثل الخشوع والخضوع والتضرع والقنوت، وكلها تدور حول معنى الطاعة الخالصة لله والانقياد له عن محبة وخشية، كما بينت الدراسة أن المخبتين يتصفون بصفات جليلة، منها: الخشية من الله، والصبر على البلاء، وإقامة الصلاة، والإنفاق في سبيل الله، بالإضافة إلى ما يهبهم الله من نور وبصيرة يميزون بها الحق من الباطل، أما أثر الإخبات في بناء الشخصية الإسلامية فيتمثل في أنه يغرس الطمأنينة في القلب، ويقوي الإرادة والعزيمة، ويعين المسلم على مقاومة الفتن والشهوات، ويهذّب النفس ويجعلها خالصة لله تعالى، فلا تتعلق بمدح الناس أو ذمهم، ويخلص البحث إلى أن دراسة موضوع الإخبات تكشف عن عمق العلاقة بين أعمال القلوب وأعمال الجوارح، وأن الإخبات يعد أساسا في تكوين شخصية المسلم الصالح المستسلم لأمر ربه، وأن الاهتمام بالموضوعات القرآنية – مهما بدت جزئية – يثري الفهم الشامل لهداية القرآن ويعمق أثره التربوي في حياة الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: دلالة الإخبات، الخشوع، الخضوع، التضرع، القنوت.

Humility in the Holy Qur'an: A Thematic Study

Areej Ibrahim Ali Al-Khamis
Department of Islamic Studies, College of Humanities and Social Sciences, Northern Border University, Rafha City, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: alkhamis542@gmail.com

Abstract: This study explores the concept of *humility* and submissiveness as mentioned in the Holy Qur'an, examining its meanings within the Qur'anic context, the attributes of those who possess it, and its effects on shaping the Islamic personality. The term *ikhbāt* occurs only three times in the Qur'an: once in Surah Hūd and twice in Surah al-Hajj. These occurrences reveal that *ikhbāt* is an enduring trait of the believer in both past and present, as it combines obedience to Allah's commands and submission to Him with tranquility of heart and sincere devotion. The concept of *ikhbāt* is closely related to other Qur'anic terms such as reverence, submission, supplication, and devout obedience, all revolving around the meaning of pure devotion and loving submission to Allah. The study further demonstrates that those characterized by *ikhbāt* possess noble qualities, including fear of Allah, patience in adversity, observance of prayer, and spending in the way of Allah. They are also granted by Allah insight and discernment that enable them to distinguish truth from falsehood. The impact of *ikhbāt* on the development of the Islamic personality lies in instilling serenity in the heart, strengthening willpower and determination, aiding the believer in resisting temptations and desires, refining the soul, and purifying it for the sake of Allah alone—free from concern for people's praise or criticism. The study

concludes that examining the concept of *ikhbāt* reveals the deep interconnection between the acts of the heart and the acts of the limbs, and that *ikhbāt* constitutes a fundamental element in shaping the righteous Muslim's character, fully submissive to the will of his Lord. Furthermore, attention to Qur'anic themes—even those that seem minor—enriches a comprehensive understanding of the Qur'an's guidance and deepens its educational and spiritual impact on individuals and society.

Keywords: Meaning of Ikhbāt, Reverence, Submission, Supplication, Devout Obedience.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

إنه مما لا شك فيه أن كل مؤمن تتوق نفسه إلى أن يبحث في كتاب الله لأ، وأن يكتشف هداياته ومضامينه وكنوزه.

حيث إن كل موضوعات القرآن بالغة الأهمية، وهي كفيلة بتحقيق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة، وذلك أن القرآن إنما جاء ليكون دستورا ومنهاجا للإنسان، وليرشده إلى الطريق المستقيم، حتى يهتدي به في حياته. ومن بين هذه الموضوعات موضوع: **الإخبات في القرآن الكريم (دراسة موضوعية).**

تساؤلات الدراسة:

تتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولًا: ما مفهوم الإخبات؟

ثانيا: ما دلالات الإخبات في القرآن الكريم؟

ثالثًا: ما أوصاف المخبتين؟

رابعا: ما الأثر الذي يتركه الإخبات؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق أهداف عدة؛ منها:

١- توضيح معنى الإخبات في القرآن الكريم.

٢- معرفة الأثر الذي يتركه الإخبات.

٣- الكشف عن الدلالات التي برزت من حديث القرآن عن الإخبات.

الدراسات السابقة:

وقفت على بحث محكم ألفاظ الإخبات في القرآن الكريم، د. خالد إبراهيم الآلوسي و د. أحمد العاني، مجلة كلية الإمام الأعظم . العراق. ولم يركز البحث على دلالات السياق في آيات الإخبات وأيضاً أثر الإخبات في بناء الشخصية الإسلامية.

كما أن هناك مؤلفات مقاربة وهي:

- آيات الخشوع في القرآن وأثرها في التربية، عبد الله بن حسين المغربي، كتاب مؤلف.
- ألفاظ الخضوع والكبر في القرآن الكريم، عبير ياسين حسين. رسالة جامعية (ماجستير)– الجامعة المستنصرية -- كلية التربية – قسم اللغة العربية.

وأيضا جملة من المقالات المتفرقة في المواقع الإلكترونية طرحت الموضوع بصورة مختصرة

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي مع التحليل حسب متطلبات البحث.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المبحث الأول: الإخبات واستعمالاته في القرآن الكريم، واشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: معنى الإخبات لغةً واصطلاحا

المطلب الثاني: الاستعمال القرآني للفظ الإخبات

المطلب الثالث: معاني الإخبات في القرآن الكريم

المبحث الثاني: **دلالات الإخبات في القرآن الكريم**، واشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: مواطن ذكر الإخبات في القرآن ودلالتها بحسب السياق

المطلب الثاني: مناسبة ذكر لفظ الإخبات في هذه الآيات

المبحث الثالث: الإخبات صفاته وآثاره في الشخصية الإسلامية،

المطلب الأول: صفات المخبتين في القرآن الكريم

المطلب الثاني: أثر الإخبات في بناء الشخصية الإسلامية.

المبحث الأول
الإخبات واستعمالاته في القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإخبات لغةً واصطلاحا

المطلب الثاني: الاستعمال القرآني للفظ الإخبات

المطلب الثالث: معاني الإخبات في القرآن الكريم

المبحث الأول

الإخبات واستعمالاته في القرآن الكريم

المطلب الأول

معنى الإخبات لغةً واصطلاحا

لغة:

الإخبات مصدر أخبت، وتدل مادة (خ ب ت) في الأصل على المفازة التي لا نبات فيها، أو على المطمئن من الأرض، وأخبت الرجل: قصد الخبت أو نزله، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين، والتواضع، والخشوع لله والاطمئنان إليه؛ يقال: أخبت إلى ربه أي اطمأن إليه(١).

اصطلاحا:

قال ابن أبي حاتم: الإخبات الخشوع والاطمئنان، أو الإنابة إلى الله– عز وجل– المستمرة.(٢)

وقال الواحدي: الإخبات: الخشوع والتواضع والطمأنينة (٣)

وقال ابن القيم: هو الخضوع والتذلل لله، مع المحبة والتعظيم له(٤).

حاصل ما تقدم:

تتعدد المعاني في لفظ الإخبات بين:

- اللين والتواضع.
- الخشوع لله والإنابة.
- اطمئنان العبد لربه.

---

(١) معاني القرآن للزجاج (٣/٤٢٧)، مقاييس اللغة (٢/٣٨)، مفردات الراغب (١٠٤).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم – محققا (١٢/٥٥٠)، ينظر: تفسير القرطبي (٩/٢١).

(٣) التفسير الوسيط للواحدي (٢/٥٦٩)، ينظر: الجواهر الحسان (٥/٣٨٦).

(٤) مدارج السالكين لابن القيم (٢/٦).

وكل هذه المعاني تندرج تحت الخضوع والتذلل لله، وما كان هذا الخضوع والتذلل إلا محبةً وتعظيما لله، وهو المعنى الاصطلاحي الوارد عند ابن القيم لمعنى الإخبات.



المطلب الثاني
الاستعمال القرآني للفظ الإخبات

بعد استقراء المواضع التي ورد فيها لفظ الإخبات في القرآن، وبعد النظر والتأمُّل في هذه المواضع؛ تبين: أن الاستعمال القرآني للفظ (الإخبات) جاء على صورٍ شتَّى، مع التقارب في المعنى، والاختلاف في صيغة الاستعمال للفظ، وفيما يلي إيضاح لذلك.

ورد لفظ الإخبات في القرآن في ثلاثة مواضع:

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [سورة هود:٢٣].

أخبتوا: فعل ماضي بمعنى: خضعوا له، واستكانوا لعظمته، وأنابوا إليه[(١)].

٢- قال تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [سورة الحج:٣٤-٣٥].

٣- قال تعالى: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [سورة الحج:٥٤].

المخبتين: مخبِت اسم فاعل للفعل أَخبت، وتخبت: فعل مضارع، وكلاهما بمعنى: التواضع والسكون لله عز وجل، والطمأنينة والإنابة إليه[(٢)].

---

(١) ينظر: تفسير السعدي (٣٨٠).

(٢) ينظر: التفسير القيم (٣٢٣).

من خلال استعراض الاستعمال القرآني للفظ الإخبات، يمكن استنباط ما يلي:

١- جاء الاستعمال القرآني للفظ الإخبات بصيغة الماضي التي تفيد تأكيد الحدوث، وبلفظ المضارع الذي يفيد التجدد واستحضار الصورة والاستمرار، مما يوحي أن الإخبات ينبغي أن يكون صفة ملازمة لقلب المؤمن؛ في ماضيه وحاضره.

٢- جاء لفظ الإخبات في سورة هود والحج، وكلتاهما تَعنى بأصول العقيدة الإسلامية.

٣- ورد لفظ الإخبات في القرآن بمعانٍ متقاربة، تتحد في معنى كُلِّي؛ وهو: الامتثال والانقياد لأمر الله، مع التذلل والمحبة والتعظيم لله.



المطلب الثالث

معاني الإخبات في القرآن الكريم

بعد النظر والاستقراء لما ورد في كتاب الله؛ تبيَّن أنَّ للإخبات ألفاظًا تدور في فَلَكه، من ذلك:

الخشوع: يقال خشع؛ إذا تطامن وطأطأ رأسه، وأصل مادة (خشع): رمى ببصره نحو الأرض، وغضّه، وخفض صوته، والخشوع في الصوت والبصر والبدن(١).

الخضوع: التواضع والتطامن، والخضع: تطامن في العنق ودنوٌّ من الرأس إلى الأرض، والخضوع يكون في البدن(٢).

التضرُّع: من (ضرع)، وتدل على لينٍ في الشيء؛ يقال رجل ضرع: أي ضعيف، والتضرُّع: الخضوع والذُّل(٣).

القنوت: الخشوع، والإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية، ثم سمي كلُّ استقامة في طريق الدين قُنوتًا(٤).

الخشوع يتَضمن: التواضع، السكون، خشية لله عز وجل.

الخضوع يتضمن: التواضع، والتذلّل لله عز وجل.

التضرُّع يتضمن: التذلّل لله عز وجل.

القنوت: الانقياد لله بالطاعة والخشوع.

ومن خلال النظر في هذه المعاني المتقاربة يتضح:

أن هذه المصطلحات يجمعها الامتثال والانقياد لله عز وجل مع الذلة والاطمئنان إليه سبحانه.

---

(١) اللسان (٨/ ٧١)، المقاييس (٢/١٨٢).

(٢) اللسان (٨/٧٢).

(٣) اللسان (٨/٢٢١)، المقاييس (٣/٣٩٥).

(٤) اللسان (٨/٧٣)، المقاييس (٥/٣١).

المبحث الثاني
دلالات الإخبات في القرآن الكريم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مواطن ذكر الإخبات في القرآن، ودلالتها بحسب السياق

المطلب الثاني: مناسبة ذكر الإخبات في هذه الآيات

المطلب الأول

مواطن ذكر الإخبات في القرآن ودلالتها بحسب السياق

بعد النظر والتأمل في كتاب الله لأ اتضح أنه لم يرد لفظ الإخبات إلا في ثلاثة مواضع، الموضع الأول في سورة هود، وباقي المواضع وردت في سورة الحج في آيتين متتاليتين:

- في سورة هود قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [سورة هود:٢٣].

ومعنى قوله سبحانه: (أخبتوا إلى ربهم): أي خضعوا له، واستكانوا لعظمته، وذلوا لسلطانه، وأنابوا إليه؛ بمحبته، وخوفه، ورجائه، والتضرع إليه[١].

- في سورة الحج:

١- الموضع الأول:﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [سورة الحج:٣٤-٣٥].

٢- الموضع الثاني:﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [سورة الحج:٥٤].

قال الماوردي: «قوله تعالى: {وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ} فيه تسع تأويلات: أحدها: المطمئنون إلى ذكر إلههم، ومنه قوله تعالى: {فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡ}، والثاني: المتواضعون، والثالث: الخاشعون، والرابع: الخائفون، والخامس: المخلصون،

---

(١) تفسير السعدي (٣٨٠).

والسادس: الرقيقة قلوبهم، والسابع: المجتهدون في العبادة، والثامن: الصالحون المطمئنون، والتاسع: هم الذين لا يظلمون، وإذا ظلموا لم ينتصروا»(١).

والمتأمل لهذه المعاني يجد أنها متداخلة، وفي ذلك يقول الطبري: «وهذه الأقوال متقاربة المعاني، وإن اختلفت ألفاظها»(٢).

ويقول ابن القيم: «وهذه الأقوال تدور على معنيين: التواضع، والسكون إلى الله عز وجل ، ولذلك عدي بـ(إلى) تضمينا لمعنى الطمأنينة والإنابة، والسكون إلى الله»(٣).



(١) النكت والعيون (٣/٢٥).

(٢) جامع البيان (١٥/٢٩٠).

(٣) التفسير القيم (٣٢٣).

المطلب الثاني
مناسبة ذكر لفظ الإخبات في هذه الآيات

إن الناظر لورود لفظ الإخبات في الآيات؛ يدرك قلة ورودها، مع تعدد معانيها، وشمولها لكثير من أعمال القلوب، التي هي أساس الصلاح والاستقامة ومنبعه.

وقد جاء ذكر لفظ الإخبات في سورة هود في أثناء خطاب الله لعباده المؤمنين الذين عملوا الصالحات، وفي ذلك إشارة إلى جميع أعمال الجوارح، ثم عطف عليها بقوله سبحانه: (وأخبتوا إلى ربهم)، وفي ذلك إشارة إلى أعمال القلوب(١)، مما يوحي بأن لفظ الإخبات معناه شامل لأعمال القلوب.

أمَّا مناسبة ذكر لفظ الإخبات في الآيتين من سورة الحج:

- فقد جاءتا متضمنة للمعنى السابق بصورة أكثر إيضاحا وتفصيلاً؛ فجاءت بتقرير الوحدانية لله ، وبالأمر بالاستسلام لله، والاطمئنان إليه، ثم بالبشارة للمخبتين لله سبحانه؛ الذين تحقق فيهم الاستسلام والاطمئنان والخضوع إليه سبحانه، مبيناً أوصافهم ما بين صلاح قلوبهم وأعمال جوارحهم:﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [سورة الحج:٣٥].

فجاءت الآية تربط بين العقيدة والشعائر بلفظ الإخبات، فلا ريب أن الإخبات متعلق بالعقيدة، والشعائر تعبير عن هذه العقيدة ورمز لها.

- وفي الموضع الثاني من سورة الحج:

جاء لفظ الإخبات للتعبير عن إيمان القلوب بلفظ أعلى وأدل من مطلق الإيمان؛ فقال سبحانه: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ

---

(١) ينظر: التفسير الوسيط الطنطاوي (١٨٦/٧).

بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [سورة الحج:٥٤].

فالله سبحانه منح عباده المؤمنين ما يميزون به الحق من الباطل، فلا يغشي أبصارهم عن الحق ما يثيره غبار الباطل، فيزداد إيمانهم بسبب ما يهبهم المولى سبحانه من هذه الحكمة والنور في التمييز، فيخبتون لربهم ويزدادون خشوعا وخضوعا له، وهذا من تمام هداية الله لهم سبحانه ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ (١).



(١) ينظر: تفسير السعدي (٥٤٢)، التفسير القرآني للقرآن (١٠٦٩/٩).

المبحث الثالث

الإخبات صفاته وآثاره في الشخصية الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صفات المخبتين

المطلب الثاني: أثر الإخبات في بناء الشخصية الإسلامية

المطلب الأول

صفات المخبتين في القرآن الكريم

أمَّا صفات المخبتين؛ فقد ورد ذكر أربع صفات جامعة لكل خير، مجملة صريحة في آية واحدة من سورة الحج، والصفة الخامسة وردت تضمينا في الآية الرابعة والخمسين من سورة الحج أيضا:

الآية الأولى: قوله تعالى:﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [سورة الحج:٣٤-٣٥].

قال الطبري :(فهذا من نعت المخبتين؛ يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وبشّر يا محمد المخبتين الذين تخشع قلوبهم لذكر الله وتخضع من خشيته وجلا من عقابه وخوفا من سخطه.)[(١)]

وقال البيضاوي:(وبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ المتواضعين أو المخلصين فإن الإخبات صِفتهم: الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قلوبهم هيبة منه لإشراقِ أشعة جلاله عليها. والصَّابِرِينَ على ما أَصابهم من الكلف والمصائب. والْمقيمي الصَّلاةِ في أوقاتها، وممَّا رزقناهم ينفقون في وجوه الخير)[(٢)]

فأول تلك الصفات:

١- ما وقر في قلب المخبت من الوجل والخوف والخشوع والتعظيم لله، ثم باقي الصفات أثر لما وقر في القلب.

٢- الصابرين على ما أصابهم من البأساء والضراء، وأنواع الأذى فلا يجري

---

(١) جامع البيان (١٨/ ٦٢٩)، ينظر: تفسير ابن كثير (٥/ ٣٧٣).

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٤/ ٧١)، ينظر: إرشاد العقل السليم (٦/ ١٠٧).

منهم التسخط لشيء من ذلك، بل صبروا ابتغاء وجه ربهم محتسبين ثوابه، مرتقبين أجره.

٣- الذين أدوا الصلاة قائمة مستقيمة كاملة، بأن أدوا اللازم فيها والمستحب، وعبوديتها الظاهرة والباطنة.

٤- المنفقين ابتغاء وجه الله، سواء النفقات الواجبة أو المستحبة.

أما في الآية الرابعة والخمسين: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة الحج:٥٤]، فهي صفة وهبها إياهم المولى جزاء ما كانوا عليه من الصفات السابقة، وهي ما يهبهم الله من النور والحكمة؛ يميزون به الحق من الباطل.

وفي آية سورة هود: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [سورة هود:٢٣]. فالآية أعم وأعمق دلالة

يقول الرازي: (قوله: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إشارة إلى جميع الأعمال الصالحة، وقوله وأخبتوا إشارة إلى أن هذه الأعمال لا تنفع في الآخرة إلا مع الأحوال القلبية ثم إن فسرنا الإخبات بالطمأنينة كان المراد أنهم يعبدون الله وكانت قلوبهم عند أداء العبادات مطمئنة بذكر الله فارغة عن الالتفات إلى ما سوى الله تعالى أو يقال إنما قلوبهم صارت مطمئنة إلى صدق الله بكل ما وعدهم من الثواب والعقاب، وأما إن فسرنا الإخبات بالخشوع كان معناه أنهم يأتون بالأعمال الصالحة خائفين وجلين من أن يكونوا أتوا بها مع وجود الإخلال والتقصير، ثم بين أن من حصل له هذه الصفات الثلاثة فهم أصحاب الجنة، ويحصل لهم الخلود في الجنة).(١)

---

(١) مفاتيح الغيب (١٧/ ٣٣٥)

وقد يتحقق الاخبات بالاتصاف ببعضها عند العجز، يقول ابن عاشور:(وقد أتبع صفة المخبتين بأربع صفات وهي: وجل القلوب عند ذكر الله، والصبر على الأذى في سبيله، وإقامة الصلاة، والإنفاق. وكل هذه الصفات الأربع مظاهر للتواضع فليس المقصود من جمع تلك الصفات لأن بعض المؤمنين لا يجد ما ينفق منه وإنما المقصود من لم يخل بواحدة منها عند إمكانها. والمراد من الإنفاق الإنفاق على المحتاجين الضعفاء من المؤمنين لأن ذلك هو دأب المخبتين) [١]



(١) التحرير والتنوير (١٧/ ٢٦١).

المطلب الثاني

أثر الإخبات في بناء الشخصية الإسلامية

يعدّ الإخبات من المقامات الإيمانية الجليلة التي تسهم في تكوين شخصية المؤمن بناء متكاملاً، يجمع بين صفاء الباطن واستقامة الظاهر، فهو حالة روحية تنتج آثارا سلوكية وأخلاقية واضحة في حياة المسلم. ويتجلى أثر الإخبات في بناء الشخصية من خلال جوانب متعددة، أبرزها ما يأتي:

أولاً: البعد عن الفتن والشهوات:

إن الإخبات لله تعالى يزرع في القلب خشيةً دائمةً ورقابةً ذاتيةً تحفظ العبد من الانزلاق في الفتن والشهوات. فالمؤمن المخبت يراقب ربه في كل حال، ويتوجه إليه بخضوعٍ وتذلل، فيورثه ذلك طمأنينةً وسكينةً تملأ قلبه وتردّه عن مواطن الزيغ والانحراف. قال تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ ﴾ [سورة الأنعام:١٢٥]، أي ينور قلبه ويشرح صدره للحقِ، فلا يجد فيه حرجا من طاعة الله تعالى.[١]

كما أن دوام الذكر والإنابة يثمر طمأنينةً، قال تعالى:﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [سورة الرعد:٢٨]. وجاء في الحديث القدسي قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه: «ما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به...»[٢] فمن أحبه الله تولّاه، وحفظ جوارحه من الوقوع في الفتن، وصانه من الشهوات المردية.

ثانيا: قوة الإرادة وصدق العزيمة:

الإخبات من أعظم ما يقوي إرادة المؤمن، ويثبت عزيمته في طريق الطاعة والمجاهدة. فالمخبت خرج من أسر النفس والهوى إلى رحاب العبودية

---

(١) جامع البيان (٨/٢٣٦).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب التواضع (حديث رقم ٦٥٠٢).

الخالصة لله تعالى، وهذا الانتقال يولّد طاقة داخلية تجعله قادرا على مواجهة الصعاب بثقة ويقين.

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٠]، فالصبر ثمرة التقوى، والتقوى ثمرة الإخبات.

وقد بين ابن القيم أن (المخبت هو الخاضع لربه، المطمئن بذكره، الراضي بأقداره) [(١)]، فهذه الصفات كلها تنمي في المؤمن إرادةً واعيةً تستند إلى الرضا والإيمان.

ومن منظور نفسي، فإن الإخبات ينمي قوة ضبط الذات ويعزّز الصبر، فيصبح المؤمن أكثر ثباتاً وتحملاً لمشاق الحياة، مستمدًّا طاقته من يقينه بمعية الله وتوفيقه.

ثالثًا: التغلّب على مغريات الحياة:

من آثار الإخبات البارزة في شخصية المؤمن أنه يجعله قادرا على مقاومة إغراءات الدنيا وزينتها، لأن قلبه ممتلئ بمحبة الله تعالى، فلا يبقى فيه متّسع لما سواه. فحين يستقر الإخبات في القلب، تتلاشى هيمنة الشهوات، ويتحول حب الله إلى دافعٍ أعظم من جميع دوافع الدنيا. قال تعالى في وصف أهل الإيمان: ﴿ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة النور: ٣٧].

فالإخبات هنا يربي المؤمن على الزهد الواعي لا على الانعزال، فيقبل على الحياة دون أن تستعبده. وقد أشار الغزالي إلى أن (القلب إذا أُشرب محبة الله انقطعت عنه علائق الدنيا، وصار لا يلتفت إلى غيره) [(٢)] ومن زاوية اجتماعية، فإن هذا النوع من الزهد ينعكس على السلوك العام للمؤمن، فيصبح

---

(١) مدارج السالكين (٢/٣٥٦).

(٢) إحياء علوم الدين (٤/٢٣٢).

قدوة في الاستقامة والاعتدال، ويوازن بين مطالب دنياه وآخرته دون إفراط ولا تفريط.

رابعا: الخروج من حظ النفس:

يعدِ التحرر من حظوظ النفس أحد أعظم آثار الإخبات، إذ يصفّي النية ويطهر القلب من الكبر والعجب والرياء. فالمخبت لا يسعى لمدح الناس ولا يخشى ذمهم، لأنه يعمل لله وحده، قال تعالى:﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ [سورة البينة:٥].

فالإخبات الحق ينتج إخلاصا صادقا يجعل صاحبه لا يرى في عمله إلا وجه الله.

ويقول ابن تيمية: (الإخبات يجمع بين التواضع لله والرضا عنه، وهو من أعظم مقامات الإيمان)[١] وهذا التواضع القلبي ينشئ توازنا نفسيا واجتماعيا، لأن المؤمن المخبت لا يتقلّب بتقلب أهواء الناس، بل يستمد قيمته من علاقته بربه، فيعيش بسلام داخلي واستقرار نفسي.

ومن منظور علم النفس الإيماني، فإن هذا التحرر من التعلّق بآراء الآخرين يقلّل التوتر والقلق، ويمنح الإنسان شعورا بالأمان والرضا، مما ينعكس على توازنه السلوكي واستقراره العاطفي.



(١) مجموع الفتاوى (٥٢٨/٨)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البريات، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد تناول هذا البحث موضوع الإخبات في القرآن الكريم دراسةً موضوعية، استقراء للآيات التي ورد فيها هذا اللفظ، وتحليلاً لمعانيه ودلالاته وسياقاته، وبيانا لما يتضمنه من معانٍ روحية وتربوية عميقة تسهم في بناء الشخصية الإسلامية.

وقد تبيَّن من خلال الدراسة أن الإخبات قيمة إيمانية جامعة تجمع بين الخضوع لله تعالى والتواضع له والطمأنينة بذكره، وأنه سلوك قلبي وسلوكي ينعكس أثره على الإنسان في عبادته وتعاملاته، ويعبِر عن كمال العبودية لله عز وجل.

النتائج:

١- الإخبات في اللغة يدل على السكون والطمأنينة، وفي الاصطلاح هو الخضوع لله تعالى مع المحبة والتعظيم له، وهو حالة قلبية تجمع بين الانقياد الظاهر والسكينة الباطنة.

٢- ورد لفظ الإخبات في ثلاثة مواضع قرآنية، في سورتي هود والحج، مما يدل على ارتباطه الوثيق بالعقيدة والتوحيد والعبادة.

٣- جاءت دلالات الإخبات في القرآن لتؤكد شمول هذا الخُلق لكل أعمال القلوب، مثل الخشوع، والخضوع، والتضرع، والقنوت، وكلها مظاهر للتذلل لله عز وجل.

٤- المخبتون هم المؤمنون الصادقون الذين يجمعون بين صفاء القلب وصلاح العمل، وقد وصفهم الله تعالى بالصبر، والخشية، والمحافظة على الصلاة، والإنفاق في سبيله.

٥- يظهر من خلال السياق القرآني أن الإخبات يجمع بين العقيدة والسلوك؛ فهو أثر من آثار الإيمان الحق، وينعكس في سلوك المسلم الظاهر.

٦- من آثار الإخبات على الشخصية الإسلامية: قوة الإرادة، والثبات أمام الفتن، والابتعاد عن الشهوات، والتغلب على هوى النفس، مما يجعل صاحبه مطمئنًّا بالله راضيا بقضائه.

٧- يسهم الإخبات في بناء الإنسان المتوازن الذي يجمع بين الإيمان العميق والعمل الصالح، فيغدو نموذجا للعبد الصادق الخاشع الذي يسير إلى الله بقلبٍ سليم.

التوصيات:

١- الدعوة إلى تعميق دراسة المفاهيم القرآنية التي تبني القيم الإيمانية، كالإخبات والإنابة والخشوع.

٢- إدراج هذا الموضوع ضمن المناهج التربوية والدعوية لترسيخ معاني التواضع والسكينة في النفوس.

تــم الكــلام وربــنــا محمـــود ∴ ولـــه المكـــارم والعـــلا والجـــود

وعلـــى النبـــي محمد صـــلواته ∴ مـــا نـــاح قمـــري وأورق عـــود



فهرس المصادر والمراجع

١- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢- **إحياء علوم الدين:** لأبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار المعرفة – بيروت

٣- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:** لأبي السعود العمادي بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤- **تفسير القرآن الكريم (ابن القيم):** لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٥- **تفسير القرآن العظيم:** لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٦- **تفسير القرآن العظيم:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي ابن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ

٧- **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي):** لأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م

٨- **التفسير القرآني للقرآن:** لعبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** لعبد الرحمن بن ناصر

السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٠- **التفسير الوسيط للقرآن الكريم:** لمحمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

١١- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد:** لأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٢- **تفسير القرآن الكريم (ابن القيم):** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار ومكتبة الهلال – بيروت، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، ط١، ١٤١٠هـ.

١٣- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد:** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م

١٤- **جامع البيان في تأويل القرآن:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٥- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن:** لأبي زيد عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦- **شرح صحيح البخاري:** لابن بطال أبي الحسن علي بن عبد الملك، تحقيق:

أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٧- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩م.

١٨- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ

١٩- **مجموع الفتاوى:** لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

٢٠- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين:** لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ.

٢١- **المفردات في غريب القرآن:** لأبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٢- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير:** لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٢٣- **معاني القرآن وإعرابه:** لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

٢٤- **مقاييس اللغة:** لأحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٢٥- **النكت والعيون (تفسير الماوردي):** لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

Resources and References

1-*Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*, by Nasir al-Din Abdullah ibn Umar al-Baydawi, edited by Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1418 AH.

2-*Ihya' 'Ulum al-Din*, by Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi, Dar al-Ma'rifah, Beirut.

3-*Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim*, by Abu al-Su'ud al-'Imadi ibn Mustafa, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

4-*Tafsir al-Qur'an al-Karim (Ibn al-Qayyim)*, by Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Qayyim al-Jawziyyah, edited by Maktab al-Dirasat wal-Buhuth al-'Arabiyyah wal-Islamiyyah, supervised by Sheikh Ibrahim Ramadan, Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st ed., 1410 AH.

5-*Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, by Ibn Abi Hatim Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Idris, edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, Kingdom of Saudi Arabia, 3rd ed., 1419 AH.

6-*Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, by Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar Ibn Kathir, edited by Sami ibn Muhammad Salamah, Dar Taybah, 2nd ed., 1420 AH.

7-*Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi)*, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farh al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayish, 2nd ed., 1384 AH/1964 CE.

8-*Al-Tafsir al-Qur'ani lil-Qur'an*, by Abdul Karim Younis al-Khatib, Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo.

9-*Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan*, by Abdul Rahman ibn Nasir al-Sa'di, edited by Abdul

Rahman ibn Ma‘la al-Luwayhiq, Mu’assasat al-Risalah, 1st ed., 1420 AH.

10-*Al-Tafsir al-Wasit li-l-Qur’an al-Karim*, by Muhammad Sayyid Tantawi, published by Dar Nahdat Misr lil-Tiba‘ah wal-Nashr wal-Tawzi‘, al-Faggalah – Cairo, 1st ed., 1997 CE.

11-*Al-Wasit fi Tafsir al-Qur’an al-Majid*, by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi‘i, edited by Adil Ahmad Abdul Mawjud, Ali Muhammad Mu‘awwad, Ahmad Muhammad Sirah, Ahmad Abdul Ghani al-Jamal, and Abdul Rahman ‘Uways, introduction and endorsement by Abdul Hayy al-Farmawi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH/1994 CE.

12-*Tafsir al-Qur’an al-Karim (Ibn al-Qayyim)*, by Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa‘d Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, edited by Maktab al-Dirasat wal-Buhuth al-‘Arabiyyah wal-Islamiyyah supervised by Sheikh Ibrahim Ramadan, 1st ed., 1410 AH.

13-*Tahrir al-Ma‘na al-Sadid wa Tanwir al-‘Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid*, by Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn ‘Ashur al-Tunisi, al-Dar al-Tunisiyyah lil-Nashr, Tunis, 1984 CE.

14-*Jami‘ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an*, by Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir al-Tabari, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu’assasat al-Risalah, 1st ed., 1420 AH.

15-*Al-Jawahir al-Hisan fi Tafsir al-Qur’an*, by Abu Zayd Abdul Rahman al-Tha‘alibi, edited by Muhammad Ali Mu‘awwad and Adil Ahmad Abdul Mawjud, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1st ed., 1418 AH.

16-*Sharh Sahih al-Bukhari*, by Ibn Battal Abu al-Hasan Ali ibn Abdul Malik, edited by Abu Tamim Yasir ibn Ibrahim, Maktabat al-Rushd, Riyadh – Saudi Arabia, 2nd ed., 1423 AH.

17-*Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari*, by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-ʻAsqalani, edited by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi and Muhibb al-Din al-Khatib, Dar al-Maʻrifah, Beirut, 1379 CE.

18-*Lisan al-ʻArab*, by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfiʻi al-Ifriqi, Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

19-*Majmuʻ al-Fatawa*, by Abu al-ʻAbbas Ahmad ibn Abdul Halim Ibn Taymiyyah, edited by Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, al-Madinah al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH.

20-*Madarij al-Salikin bayna Manazil Iyyaka Naʻbudu wa Iyyaka Nastaʻin*, by Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Qayyim al-Jawziyyah, edited by Muhammad al-Muʻtasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-ʻArabi, Beirut, 3rd ed., 1416 AH.

21-*Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an*, by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad al-Raghib al-Asfahani, edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiyyah – Damascus & Beirut, 1st ed., 1412 AH.

22-*Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir)*, by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, Dar Ihya' al-Turath al-ʻArabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

23-*Maʻani al-Qur'an wa Iʻrabuhu*, by Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl Abu Ishaq al-Zajjaj, edited by Abdul Jalil Abduh

Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH/1988 CE.

24-*Maqayis al-Lughah*, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Razi, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH.

25-*Al-Nukat wal-‘Uyun (Tafsir al-Mawardi)*, by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Mawardi, edited by al-Sayyid ibn Abdul Maqsud ibn Abdul Rahim, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

فهرس الموضوعات